

## المبحث الرابع

### مخاطر الصكوك الإسلامية

\* على الرغم من كل ما ذكر من مميزات للصكوك الإسلامية، إلا أن التساؤل حول وجود مخاطر للصكوك يطرح نفسه.

\* يستهدف هذا المبحث، الإجابة على تساؤل رئيسي وهو: هل للصكوك مخاطر؟

وفي ضوء هذا التساؤل العام، فإن التساؤلات الفرعية هي :

- ما هو مفهوم المخاطر وأنواعها؟

- هل يمكن قياس المخاطر؟

- هل تجابة الصكوك مخاطر؟ وإذا كانت الإجابة بنعم فهل يمكن تجنبها أو تقليلها؟

- إذا أمكن ذلك فما هي آليات معالجة تلك المخاطر؟.

خطط الباحث لجعل إجابة كل تساؤل من التساؤلات السالفة، موضع مناقشة

في فقرة من الأربع فقرات التالية:

أولاً: مفهوم المخاطر وأنواعها.

ثانياً: قياس المخاطر .

ثالثاً: المخاطر والصكوك الإسلامية .

رابعاً: مفهوم إدارة مخاطر الصكوك الإسلامية وآلياتها.

وفيما يلي تناول الباحث للعناصر السالف:

### أولاً: مفهوم المخاطر وأنواعها:

(١) مفهوم المخاطر: هي احتمال الخسارة أو التقلب في العائد المتوقع<sup>(١)</sup>.

(٢) أنواع المخاطر<sup>(٢)</sup>: يمكن تصنيف المخاطر الكلية Total Risk إلى نوعين رئيسيين:

(أ) المخاطر العامة: تمثل مخاطر منتظمة لا يمكن تجنبها بالتنوع «Undiversifiable»، حيث تصيب هذه المخاطر عوائد كافة الأوراق المالية بصرف النظر عن المنشأة المصدرة لتلك الأوراق، لذا يطلق عليها تجاوزا مخاطر السوق Market Risk.

(ب) المخاطر الخاصة: تمثل مخاطر غير منتظمة يمكن تجنبها أو تخفيضها بالتنوع «Diversifiable»، ومردها إلى ظروف المنشأة، أو إلى ظروف الصناعة التي تنتمي إليها المنشأة «Company Specific Risk».

### ثانياً: قياس المخاطر:

تزداد المخاطر كلما زاد احتمال تشتت Variance العائد عن قيمته المتوقعة، ويُقاس هذا التشتت كمياً إما بالتباين، أو بالانحراف المعياري Standard Deviation. ويقاس الانحراف المعياري الحجم المطلق للمخاطر التي ينطوي عليها الاستثمار، لذا يسمى بالمقياس المطلق للمخاطر Absolute Measure of Risk.

(١) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج ٤، ص ١٣٧.

(٢) لمزيد من التفاصيل عن مخاطر الصكوك الإسلامية وآليات إدارتها أنظر:

- د. أشرف محمد دوابة، الصكوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص ١١٥ وما تلاها.  
- الدكتور عز الدين بن زغبية، الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل المشروعات الإنتاجية (حالة الجزائر)، تعقيب على بحث د. حسين حامد حسان الصكوك الإسلامية ودورها في تمويل المشروعات الإنتاجية، ورقة بحثية مقدمة إلى أعمال الملتقى الدولي حول «صناعة الخدمات المالية الإسلامية وآفاق إدماجها في السوق المالي والمصرفي الجزائري» المدرسة العليا للتجارة ومعهد التدريب التابع لبنك التنمية الإسلامي، أكتوبر ٢٠١١. ص ٢٣ وما تلاها.

- الصكوك في ٣٠ سؤال وجواب، نشرة تعريفية صادرة عن الجمعية المصرية لتمويل الإسلامي، مرجع سابق، ص ٢٣.